

وصايا قرآنية (3-3) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد. سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

لا يزال الحديث متواصلا مع الايات الكريمات التي ذكر الله عز وجل فيها وصايا لقمان في قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان الله غني فان الله غني حميد - [00:00:43](#)

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصلنا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير - [00:01:12](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون سبق الكلام على الاية الاولى - [00:01:31](#)

لقوله سبحانه ولقد اتينا معنا الحكمة ان يشكر الله ومن يشكر اينما يشكو لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد اتكلموا فيها لا يطول ولا ينتهي ولا فيها على حسب ما تقتضيه - [00:01:54](#)

المناسبة ويتطلبه المقام ثم يقول الله عز وجل ووصاني واذا قال ابراهيم واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اولا كما سبق ان الله عز وجل اتى لقمان الحكمة - [00:02:09](#)

ولهذا حينما تصدر الوصايا ممن اتاه الله الحكمة وصفه الله عز وجل بانه اتاه حكمة فلا بد ان يرعي سمعنا لهذا الحكيم وما وجه ان تكون وصاياه في غاية الحكمة لا شك ان العاقل والعلاء - [00:02:37](#)

يهتمون بكلام الحكماء ويتأملونه لماذا كان حكمة؟ ولماذا كان حكيما فاول ما اخبر الله عز وجل من من حكمته انه او او خاطب ابنه يا بني لا تشرك بالله اطال العلماء في في كثير من - [00:03:13](#)

الفاظ هذه الايات ولكن لا نطيل كثيرا لكن لا شك ان الدعاء والنداء من الاب حينما ينادي ابنه يا بني لا شك انه طبعا صناعة تصغير ولم يقل يا ابني - [00:03:43](#)

ففيها اولا شفقة سباق شفقة كبيرة جدا ولا شك ان من انصح الناس للناس الاباء لابنائهم حقيقة يعني يعني مهما كان عليه الاب من مشاغل واما من لكن مهما كان اذا اذا توجه لابنه فهو من انصح الناس - [00:04:04](#)

فما بالك اذا كان حكيما على ان بعض اهل العلم ذكر انه قد يكون الابن كان كافرا وان زوجته كانت كافرة وانه لا زال بدعائهما بدعوتها حتى اسلما على كل حال هذا كلام يعني قد لا لا يلزم ان نقف عنده طويلا - [00:04:29](#)

ولا يعني حقيقة وهذه وهذه هي التي سوف نتوقف عندها بعد قليل انه لا يلزم ان انك حينما تدعو لانسان تدعوه لان يترك الشرك وان يخلص التوحيد ان يكون كافرا لا يلزم - [00:04:50](#)

كما سوف نرى من طريقة القرآن لقمان يا بني وهو دعاء فيه رقة وفيه لطف وفي شفقة وكما قلنا اصدق ما تصدر الشفقة من الاب لابنه وكذلك من الام لابنها ولبنتها - [00:05:07](#)

يا بني لا تشرك بالله في اول حقيقة واعظم مقامات الحكمة واحكم الحكم هو التوحيد واجتناب الشرك كثير من يعني انا ستفكر في

الدنيا بامور الدنيا المال والجاه والظوال ان يكون الانسان يعني مواقع في في الدنيا واغلب تفكير الناس مادي - [00:05:28](#)

لا يكادون يفكرون في الامور يعني الدينية والعقلية والقلبية بقدر ما يفكرون بالامور المادية وشؤون الدنيا بينما تحقيق الحق وتحقيق الحكمة وهو اه منتهى العقل ان تنظر في امور الدين في في - [00:06:07](#)

يعني آآ يعني ما ما مهما بلغ الانسان في في دنياه ومهما اجتهد في علومه هذا امر طيب لكن لا يتحقق غاية الحكمة ولا تتحقق غاية السعادة ولا تتحقق المبتغى من الدنيا الا بالدين - [00:06:36](#)

وبالدين الصحيح يعني مهما بلغ الانسان من مخترعات ومكتشفات ومن اه اه امور المقومات الدنيا ومقومات حياة الناس. لا لا لا لا لا يجلب لهم الراحة ولا ولا يجب لهم الطمأنينة ولا يجب لهم - [00:06:59](#)

ابدا لا يجلب الا الدين الصحيح وهذه سنة الله عز وجل في البشر منذ ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولهذا اول ما يبتغيه العاقل واول ما يقصده من يبتغي بالفعل مسالك الحكمة والحكماء - [00:07:26](#)

هو امور الامور القلبية والامور التي حقيقة تحق للانسان السعادة يا اخواني امور يعني الامور قلبية مثلا من من الصبر من المحبة من الحلم من حسن الخلق هذه هي التي يعني آآ - [00:07:51](#)

اذا اذا رزقها العبد وفهمها واحسن التخلق بها ابداء يعني عاشق ذراعين وعاش سعيدا ناهيك ايضا بما يرجوه في الآخرة واول يعني ما يجب يجب ان يتطلع الانسان هو التوحيد - [00:08:19](#)

ولا يشرك بالله عز وجل ولهذا كل ما في كتاب الله عز وجل هو النهي عن الشرك ولا يكاد يذكر التوحيد الا ويذكر معه النهي عن الشرك ابداء - [00:08:40](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا بي شيئا حتى حتى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا اياه لا تعبدوا الا اياه فيها جانبان - [00:09:04](#)

التوحيد وفيها النهي عن ظله لا اله الا الله فيها النفي والاثبات لا يتحقق التوحيد الا بالخروص من الشرك القضية التي ذكرناها قبل قليل هو حينما قال العلماء ان ابن لقمان كان مشركا ويمكن ان يكون مشركا وان زوجته كانت مشركة وانه - [00:09:24](#)

لا يزال يدعوها حتى اسلم لا يلزم ان ان كلام القرآن عن التوحيد وعن الشرك انه لا يخاطب به الا المشركون خطب به الانبياء خطب به المؤمنون ما يدل على ان هذه هي قضية القضايا - [00:09:48](#)

يقول الله عز وجل بحق محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصدك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادعوا الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو - [00:10:19](#)

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وحاشاه ان يشرك وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هلك الا وجهه - [00:10:46](#)

فحقيقة يعني الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك هذه قضية القضايا نبها في في في الجلسة الاولى في في مجمل حديث القرآن عن عن مجمل الوصايا في سورة الانعام وفي سورة الاسراء وفي سورة - [00:11:02](#)

الفرقان على سبيل المثال في سورة الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموم مخذولا وقضى ربك الا تعود الا اياه ثم قال لا تجعل مع الله لان اخر - [00:11:34](#)

فتلقى في جهنم ملوما محصورا لا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جانب ملوما مدحورا في ثناء في ثلاث مرات في في سياق آيات في سورة واحدة سورة الاسراء - [00:11:53](#)

لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اذا قال ومما ترضن عنه ابتغاء رضا فلا ترجع بابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لها - [00:12:14](#)

ولا تجعل ولا تجعل ولا تجعل مع الله الها اخر فتقع ملوما محصورا يقال في اخرها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تدعي مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما الحورا - [00:12:33](#)

كلها جاءت في يعني في مع ان مجموع وصايا في حق الوالدين وحق الا تقوى اموال اليتيم وليس لك به علم انك لن تخلق الارض وانت فوق الجهاد طولا. وصايا كثيرة ولا تقتل ولا تقربوا من اليتيم ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا الستة التي حرمها الله الا بالحق ولا تجعل يدك - [00:12:52](#)

في ثنائها في كل مرة يقول ولا تجل مع الله لا اخريا اخواني تحقيق التوحيد لا شك هو اولا هو حق الله عز وجل وبه لا شك دخول الجنة ولا تكون الجنة الا بهذا ان الله لا يغفر اجرك به. لكن ايضا به راحة الدنيا - [00:13:15](#)
ومن هنا كانت ومن هنا كان من من وصايا الحكيم يعني تحقيق التوحيد ماذا يعني؟ حينما نقول لا تشرك وليس الشركة يعني محصورا في ان تعبد وثن او ان تطوف حول صنم - [00:13:40](#)

تحقيق التوحيد والخصوص من الشرك ان ان تكون متعلق بالله وحده ما تتعلق باحد ولهذا الله عز وجل يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لا تشرك به شيء اي شيء - [00:13:59](#)
ولهذا العلماء يعني آآ تأملوا في التقدير قالوا هل هل المراد لا تشرك به شيئا من الاشياء؟ او لا تشرك به شيئا من الشرك وكل وكلها مرادة لا تشركوا به شيئا من الاشياء - [00:14:22](#)

يعني ما نقول كان ذبابا اي مع ان مهما كان الشيء المشرك به لا تقبله مهما كان مهما صغر ان تدعو ولي او تدعو نبي مهما كان صغر هذا المشرك به لا غير مقبول - [00:14:39](#)
كما تعرفون اللغة النكرة في سياق النفي والنهي وكذلك الامر العموم لا تشركوا بي شيئا من الاشياء او لا تشرك بي شيء من الشرك.

يعني مهما كان صغيرا في قلبك. اما من الاشياء المعبودات - [00:14:58](#)
خوفا او محبة وتعلقا او من من شيء من الشرك مهما صغر في قلبك فحينما بالفعل يعينك الله سبحانه وتعالى ويكون قلبك خائز لله عز وجل ترتاح لا تتعلق بمخلوقين لا تتعلق - [00:15:22](#)

دنيا لا تتعلق بانسان مهما كان ان كان ملكا ان كان يعني ذا قدرات كان يعني غنيا ماذا ابدأ فهدا تحقيق التوحيد هذا في امور الدنيا فناهيك بمرور الاخرة التي هي اشد واشق - [00:15:40](#)
واعظم يقول لكم اللقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله. تحقيق التوحيد بجانبه جانب الاثبات وهو عباد الله عز وجل هو جانب النفي الابتعاد عن كل ما كل شيء بسبب تشوش على التوحيد - [00:16:02](#)

ولهذا قال في حكمته ان الشرك وان كان خلاف بين العلم في قوله ان من كلام الله او من كلام لقمان والسنة فيها هذا السنة في حينما اه سئل النبي وسلم اه لما قال الذين امنوا - [00:16:27](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قالوا يا رسول الله قال الصحابة شق ذلك على اصحاب رسول الله فقالوا اينما لم يضرب نفسه قال في بعض الروايات الم الم تقرأوا قول الله عز وجل ان الله ان الشرك ضرور عليه ان الشرك لظلم عظيم - [00:16:52](#)
هذه الرواية كان الكلام لله عز وجل وفي رواية الم تزعقون اللقمان ان سكره لظلم عظيم على كل حال مهما كان سواء كان من كلام لقمة ام كلام الله لا شئ حتى ان كان من كلام لقمان فالله عز وجل اقره ما في شك انه من حكمته - [00:17:10](#)

من كلام الله عز وجل لكن ان الشرك لظلم عظيم فلا شك ان اعظم الظلم هو الشرك اظلم الظلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك كما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)
والظلم ما هو الظلم وضع الشيء في غير موضعه اي شيء تضعه في غير موضعه فانت ظالم سواء في نفسك او في اهلك باي شيء فاذا وضعت الشيء في غير موضعه فانت ظالم - [00:17:48](#)

ولا شيك طبعا حينما تصرف شيئا لله لغير الله هذا هو غاية الظلم حينما يكون حقا لله فتعطيه غير الله هذا غاية الظلم وخاصة اذا اذا ما هو الشرك - [00:18:08](#)

العلماء عرفوا الشرك بانه مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله نقف عند هذه القلة حتى نعرف الشرك ودقائق الشرك - [00:18:25](#)

وايضا نميز بين ما هو شرك بشرك. لان هناك امور بالفعل يعني يشرك فيها يعني او اسماء مشتركة المحبة مثل خوف على شكل انسان قد يخاف من غير الله عز وجل - [00:18:48](#)

في خوف من غير اللامسموح في خوف لا غير مسموح. ولهذا قلنا مساواة غير الله بالله فيهم فيما هو من خصائص الله ما في مانع ان تستعين بالانسان فيما يقدر عليه - [00:19:05](#)

اذا هل نسي من خصائص له استعين بانسان باخيك بابيك فلان تستعين برجال المطافئ مثلا ما في اشكال يقدر و انت نادي تستغيث ايضا تقف مثلا في الشارع مثلا بيتك فيه مشكلة او شي تقول يا ايها الناس اغيثنوني - [00:19:24](#)

لكن الممنوع ان يكون من خصائص الله كيف خصائص الان؟ ان تطلب منهم ما لا يقدر على يقول يا ناس اشفوا مريضتي الشفاء الا الله عز وجل بينما عمل السبب من حيث العلاج هذا طيب - [00:19:50](#)

هذا لكن لا تقل لا يمكن ولا يتصور المسلم ان يتوقع ان الشفاء من الطبيب ابد انما السبب و ابراهيم عليه السلام يقول واذا مرضت الشافي هو الله عز وجل ولك اسباب - [00:20:11](#)

فلاحظ الفرق بين حق الله قدرات المخلوقين التي اعطاها الله عز وجل للمخلوقين بحيث بالفعل يعني اذا ادركت ذلك ادركت تحقيق التوحيد كيف بالفعل تبعد عن الشرك كيف تخلص لله عز وجل؟ وكيف تتعلق بالله؟ توكلنا واناة وخوفا وخشية ومحبة واستعانة واستغاثة - [00:20:31](#)

لان هذي كلها من من من يعني مما يحقق به التوحيد ومن انواع العبادة ولهذا يعني الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك ينبغي ان ان ان يقوم عليها العلم - [00:21:00](#)

وان يقوم به العلماء والمربون والمعلمون ولا يظن انك حينما مثلا اه تخاطب المسلمين بالتوحيد وتخاطبه وتحذره من الشرك ان هذا هو اتهام له في عقائدهم. حاشا انما الموضوع دقيق ولهذا الله عز وجل يقول وما يؤمن اكثرهم بالله - [00:21:25](#)

الا وهم مشركون وما اكثرهم بالله الا وهم مشركون او لمن يخاطب التوحيد هم الكفار لكن ايضا المسلمون يخاطبون ولهذا قلنا لكم في القرآن انه يخاطب حتى حتى الانبياء ابراهيم عليه السلام كان من دعائه واجنبني - [00:21:51](#)

وبني ان نعبد الاصنام. حتى يدعو لنفسه يقول اجنبني انا الله عز وجل يقول ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء تخطفه الطير بالريح لمكان سحيق لله غير المشركين به - [00:22:11](#)

فكأنما خر من السماء القرآن يعني من شدة عنايته بالتوحيد وتحذير من الشرك يعني حتى اللي يعني حتى حتى في مقام الملائكة عز وجل يقول اه الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:22:33](#)

سبحانه فالعباد مكرمون لا يسرقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفع ولا يشفعون الا لما وهم من خشيتهم يشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه - [00:23:07](#)

كذلك نجزي خطاب الملائكة غير مكلفين بمعنى ان هم الله عز وجل جبلهم على الطاعة. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم. لكن لعظم مقام التوحيد قال للنبي قال عز وجل ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك زي جانا هم ملائكة - [00:23:35](#)

الحديث عن التوحيد وخطاب التوحيد لا يخص به غير المسلمين حينما تتحدث الناس عن التوحيد فعلا لا يعني انك تتهم في عقائدهم ولا في دينهم ولا في توحيدهم انما هذا طريق القرآن - [00:24:01](#)

فاذا كان قال في حق محمد صلى الله عليه وسلم ادعو لربك ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا مع الله الها اخر لا اله الا هو في اكثر من في اكثر من اية - [00:24:19](#)

ولا تكنن من المشركين. وقال اه سورة الزمر كله في التوحيد وتأملوها من اولها الى اخرها انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - [00:24:32](#)

يخاطب محمد اعد الله مفصل له الدين انا لله الدين الخالص الى ان قال آآ ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك انبياء ولقد اوحى اليك والى الذين اغيب. طبعنا وحي الانبياء لك ولما قبلك الانبياء - [00:24:48](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وحاشاه عليه السلام ان يشرك لكن المسألة حق الله عز وجل وغيره الله على حقه وعلى توحيده - [00:25:10](#)

وافراده بالعبادة سبحانه وتعالى مما يدل على ان الانسان يحتاج الى دائما الى ان ان اه يعنى يتفقد نفسه وحينما تلاحظون يعنى في نفس السورة ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم - [00:25:30](#)

الشرك اخلاص لله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعانا الانسان في في شدته يدعو يرجع الى الله عز وجل واذا ما او حتى كشف ضره مرة كان كان يدعونا الى ضر المساء. وهنا قال واذا خولناه ثم اذا خولنا قال انما اوتيته على علم. نسي الله عز وجل - [00:25:53](#)

كثير من الناس يغفلون تحقيق التوحيد غاية الحكمة لماذا؟ لانه به الطمأنينة الحقيقية وبهذا اسعادة الدنيا نهيك كما قلنا انه حق في الآخرة وان من يشرك اه نسل الله السلامة توعده الله بالنار خالدا مخلدا فيها - [00:26:20](#)

الله لا يغفر ان يشرك به لقمان اول اول يعنى وصاياه لابنه بيت التوحيد. يا بني لا تشرك بالله ان الشكر لظلم عظيم لانه وضع للشئ في غير موضعه. الظن كما قلنا وضع الشئ في غير موضعه. واعظم شئ هو - [00:26:40](#)

ان تصرف ما هو لله تصرفه لغير الله اللي ذكرنا مساواة غير الله بالله لا مانع ان نبين شوي فيما يتعلق ما بين من على سبيل المثال المحبة المحبة لا شك ان الانسان ان الله عز وجل جبل في الانسان ان يحب - [00:27:06](#)

كما انه جبل هو ان يخاف في خوف مسموح به وخوف جبلي وفطري وهذا لا يشوش على التوحيد ولا يدخل في الشرك ان تحب مالك وتحب نفسك وتحب زوجك وتحب والديك - [00:27:32](#)

وتحب اهلك وتحب قبيلتك وعشيرتك تحب ايضا حتى بيتك ومساكنك وتحب كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر علينا قل ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم هؤلاء هذي اغلب المحبات اللي يحب الانسان وتظهر فيه المحبة قل ان اباؤكم وابنائكم واخوانكم - [00:27:49](#)

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها احب اليكم الله ورسوله هذا يحب الانسان بان تحبها ما في اشكال ولا تلام على حبها انما اللوم حينما تكون احب من الله ورسوله المفاضلة اما المحبة المجردة - [00:28:11](#)

بالعكس الله عز وجل وضع فيك المحبة حتى تستقيم الحياة. الانسان له من احب اولاده وحن عليهم. ما يعنى قدم لهم ولا رعاهم ولا رباهم ولا حماهم ولا لكنه ضعف المحبة وفطرة - [00:28:38](#)

ولهذا احيانا القسوة خلاف الفطرة. ان تقسوا على اولادك وتقسوا على زوجك واهلك خلال فترة. الفطرة ان تكون مودة وسكن ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - [00:28:51](#)

وجعل بينكم الانسان اذا كان قاسي هذا خلاف الفطرة والغريب ان يعنى الفطرة هنا في في قوله سبحانه وتعالى ومن ايتته لتشكو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة هي في سورة الروم - [00:29:06](#)

سورة الرومي التي فيها قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. فالدين والفطرة ما يختلفون ابدأ ابدأ يعنى الدين باقي وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليه - [00:29:26](#)

فلا تتعارض ابدأ للفترة الصحيحة ومستقيم ابدأ ما تتعارض على الدين فمن فطرة الله عز وجل انه جعل مودة وسكن ان يحب الانسان يعنى اولاده ويحب ما يحب مما وضع الله عز وجل فيه في الانسان ان يحب يحب المال ويحب - [00:29:45](#)

ليس عيبا ولا ملوما بل اللي عزبه قال انه لحب الخير لشديد المال يعنى. وقال وتحبون المال حبا جما طبعاً ليس عيباً ان تحبه حبا جما. الله الله وضعه فيك - [00:30:03](#)

لكن فيه موازنات حتى لا تغلوا لا هذا ولا هذا لو انك مثلاً اهتمت المال ايضا تحاسب وضيعت المال؟ تركيا تحاسب ما تكثرث بالمال تضيعه وتسرف فيه تحاسب فهناك توازن - [00:30:19](#)

كذلك الحال في في فيما يتعلق بحق الله عز وجل في المحبة مثلاً تحب زوجك لكن اذا جاء داعي الدين او داعي حق الله عز وجل وهنا كان هناك تعارض بين بين حق الزوج وحق الله - [00:30:41](#)

اذ يتبين التوحيد وهنا وهنا تأتي قضية الفعل تحذير من وما آآ وما بالله الا هو مشركون. قد لا قد لا يعني الخروج من ملة في هذه الاية. وما لكنه لكنه يحصل في الشرك - [00:31:02](#)

الاخلاص يعني مهم جدا ان تتفقد نفسك المحبة مثلا كما قلنا هل تحب زوجك مثلا لكن حينما الصلاة اذا كان في صوالف وتصرفك عن عن عن اقامة الصلاة او حضور عليك ان تتفقد نفسك - [00:31:25](#)

اذا كان حبها طغى بحيث على حق الله عز وجل اذا تفقد نفسك في تحقيق التوحيد والخلوص من الشرك كذلك الخوف الخوف انك تخاف من السبع وتخاف من من هو اكبر منك ومن هو اقوى منك تخاف من الظالم؟ طبيعي جدا بل حتى الله عز وجل قال في في نبيه - [00:31:51](#)

سليمه موسى عليه السلام فاجس في نفسه خيفة موسى حتى يعني التعبير القرآني اوجز في نفسه فالله هو اللي كشف ولا يمكن فرعون ما ادراك ان موسى خائف انا في نفسي لكن - [00:32:19](#)

واوجد في نفسه خيفة الموت لا تخف الله عز وجل اعطاه قوة وعزيمة هذي الخيفة لم تكن شركا ان يخاف من السحرة ويخاف من الاشياء اللي الله عز وجل قال فاسترهبوهوبوه وجاهوه عظيم - [00:32:39](#)

فموسى بشر خاف ولا يقال انه كيف تخاف وانت نبي وكيف يخافون؟ يخاف ثبته وحتى ايضا اه ابراهيم عليه السلام خاف من الرسل حينما جاؤوا هنا لا تخافوا بشروه ما عرفوه فخاف - [00:32:59](#)

مع ان ابراهيم الخليل صاحب الحنيفية قد كانت اسوة حسن في ابراهيم والذين اذ قالوا انا برآء منكم ومما تعبدون الا كفرنا بكم. وبدأ بيننا وبينكم العداوات والبغضاء ابدا حتى بالله وحده. ومع هذا الخوف - [00:33:35](#)

ولم يؤثر على توحيده ولا ولا اخلاصه ولا انه آآ يعني سيد الحنفاء و خليل الله عز وجل الخوف الجبلي ما في اشكال تخاف من سبع تخاف من ظالم تخاف من ممن هو اقوى منك. اه في في بقوة البدنية - [00:33:54](#)

اخاف من من سلطان من ملك من جبار طبيعي تخاف ما في اشكال لكن لا يصل الخوف ان ان تخاف اكثر من خوف الله عز وجل هذا هو هو الذي عليك ان تتفقد نفسك فيه - [00:34:17](#)

ومع هذا لاحظوا من لطف الله عز وجل بنا انه لو انك مثلا اكرهت على الكفر يعلم يعلم اننا بشر وحننا ضعاف وكرمنا ومن علينا بان سمح لنا بان ينطق الانسان بك مثل كفر - [00:34:37](#)

هو مكره لكن قلبه مطمئن بالايمان فلاحظوا التوحيد وتحقيق التوحيد وان الامور يا اخواني قلبية الامور قلبية ولهذا المنافق ما هو؟ المنافق كافر في قلبه مظلم اسلامه يصلي ومع المسلمين رايح جاي وهذا بيني وبين الله عز وجل لسنا مسؤولين عن ان نفتش عن قلوب الناس وانت منافق - [00:34:56](#)

انما نحذر من النفاق لكن ما نقول لفلان بعينه انت منافق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ما سمع المنافقين؟ ما سماهم ابدا الا وقد يكون واحد وثلاثين عبد الله بن ابن سلول ولا شيء - [00:35:22](#)

ومع هذا حينما مات اه نزل في قبره وكفنه في بردته عليه الصلاة والسلام يعني نحن لسنا نفتش عن قلوب الناس انما نحذر الخوف ونبين فلان منافق ولا تتهمه بالنفاق ما انت مسؤول عنه. انما تحذره وقد تقول انا اخشى عليك. لكن ما تنتهي ولا بالكفر ولا بالشرك -

[00:35:34](#)

تبه وتوجه وتحذر الا ان ترى كفرا بواحد هذا شيء اخر والكفر بواح غالبا يكون حتى ليس للاشخاص ان تكفر وانما لاولي الامر من العلماء الحكام على كل حال المقصود هو الخوف - [00:36:00](#)

فالانسان يعني قد يخاف خف الجبلي لا اشكال فيه ولا ولا يشوش على التوحيد انما لا تخاف احد اكثر خوف الله هو اللي قال عز وجل فيه انما ذلك هو الشيطان يخوف اوليائه. فلا تخافوهم - [00:36:25](#)

وخافوني ان كنتم مؤمنين هذا الخوف هو الممنوع ان تخاف احدا اكثر من خوف الله على كل حال غاية الحكمة عند لقمان التي اتاه والذي اتاه الله عز وجل الحكمة انه اول وصية اوصى بها ابنه - [00:36:45](#)

من بعد ضعف لان الام كل ما من اول مراحل الحمل وهي مسكينة تعانى ما تعانى - 00:43:31

سواء في في يعني آآ الحمل وما يؤثر عليها في في اكلها في تغير الاكل في تغير مزاجها في خاصة في الحملة الاولى الى اخره اشياء كثيرة بل حتى بعضهم تصل الى ان ان تكون طريحة الفراش - [00:43:51](#)

الى اخره كما تعرفونها الى ان فئة اخرى كرها على كفر حماته كرها واضعته كفر القرب من الشيء الثقيل الثقيل الذي الذي لا يطاق ما هو تذكير بحق الوالدين وحقيقة يا اخواني يعني اذا - [00:44:08](#)

اراد الانسان يعرف حق والديه اما ان يتذكر حاصرة او اذا كان عنده اولاد ينظر كيف كيف هو في اولاده يعني كيف كيف شفقتك على ولدك؟ وهو كما يقال في اللثة من اول ما يقع حبه مباشرة - [00:44:30](#)

تأخذ وتتبعه لحظة بلحظة يوميا وتشوف كل تصرفاتي وكل التغيرات اللي جرت عليه يمكن كل وتدرك كل مراحل النمو وانت تنظر اليه في كل شفقة وبكل محبة أتأكد ان اباك قد يكون يمكن ان الله ايسر عليك يمكن ابوك ما كان ايسر الله عليه - [00:44:46](#)

امك يمكن ايضا كانت في احد الاشد اما اه الظروف كانت في الظروف العامة عموما قد يكون حر وصيف وما في مكيفات مثلا او او كان في بادية وانت اصبحت في حاضرة او - [00:45:09](#)

اختلفت كثير يعني فحالك احسن من من فكيف كان يعاني ابوك وامك يعني العناية بتك والرعاية الى اخره فهم ان ان تتذكر آآ حالك في الطفولة ولهذا الله عز وجل يقول في سورة الاسراء وقل ربي ارحمهما - [00:45:22](#)

كما ربياني صغيرا مما يبلغن عندك كبرا احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهما وقل لهما قولا كريما واخض لهما جناح الدنيا من رحمة وقرة هذه يعني صور البر - [00:45:47](#)

يعني بالفعل اذا اردت ان تعرف يعني كيف تقدم البر بالطريقة ليس فقط باعطاء الفلوس هذا جيد لكن لا الذي يهتم الوالدين هو التعامل مما يبلغن وخاصة عند الكبار الوالد والام حين تكون شديدة وقوية غالبا انت صغير - [00:46:04](#)

حصل في طبيعة سنة الله عز وجل في النمو انك خسر زيت زوجه شاب يعني لا شك الولد الصغير ينمو والاب لا زال شديد ما يحتاج يعني ما يعني ما يحس الوالد يعني بحاجته الى ابنه - [00:46:28](#)

لانه شديد يعني عمره اذا تزوج عمره اربعة وعشرين او خمسة وعشرين سنة ولا حتى ثمنطعش او عشرين يبقى شديد يمكن ليلة خمسين ما يشعر كثير والولد ايضا يبيله خمسطعش ستطعش ما ينثر منه شوي يعني - [00:46:46](#)

لما يصل وقت ثلاثين والاب يدخل في الستين والسبعين يختلف. يختلف كثير. يبدأ الاب الاب يحاسب بدأ بدأ يشرب الحاجة وبدأ يشرب الفعل انه يعني ضعف ويرى في ابنه في الشباب والفتوة والقوة ناهيك انه يرى فيه ايضا عطفه على اولاده يعني - [00:47:01](#)

ولهذا قال اما يبلغن عندك الكبر والكبار لم يحدده ما قال اربعين خمسين الكبر علامات الكبر احيانا قد يبلغ كبر الخمسين وقد يكون صديقه الشديد الى لكن بعد الكبر انتبه - [00:47:25](#)

لوالديك لانه بالفعل يبدأ الاب يشعر بقلبه وبعض الالباء قد لا يتكلم عني. يختفون الالباء. بينما بعض الالباء والامهات يمكن يؤذون اولادهم مع الاسف يعني بعض الالباء شديد يعني ما ما يساعد على بره - [00:47:42](#)

وبعض الالباء لا شديد يسكت ما يقول شيء يعني لا هذا ولا هذا ينبغي وعلى كل حال لكل يعني عليه مسؤولية الاب عليه ان يحرص ان يعين ابنه على بره وكذلك الام. وليكن صاحب مشاكل وصاحب مطالبات وصاحب لوم وشكاك هذا مشكلة ايضا - [00:47:58](#)

لا نتكلم عن هذا نتكلم عن مسؤولية الابن فاكتر ما يظهر يعني آآ تطلعات الابوين لوالديهما ابو ابن او بنت هو الكبار مما يبلغن عندك كبر احدهما او كلاهما اما احدهما بمعنى انه ما قد يكون بالفعل بينهم كبر في السن تفاوت في السن قد تكون يعني الاب شديد ويستمر قوي والام هي ظعفت او العكس - [00:48:18](#)

قد يكون لم تبقى شديدة او ان احدهم توفي بحيث هو الواحد هو اللي توفي من مبكر بعدين على كل حال اما ان يبلغا الكبر كلاهما وكل قد عاد او ان احدهما كان قوي ولا يزال يعني ما يتطلع الى مزيد من بر ابنه والاخر هو الذي عاجله الكبر - [00:48:51](#)

ويختلف الحال عن كل حال اما يبلغن عند الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تناهما وقل لهما قولا كريما واخض لهما كلاهما

متدرجات على كل حال قد تأخذ منا وقت آآ - 00:49:17

طويل على ان أؤجلها الى جلسة الغد وان تحدثنا ان شاء الله بما آآ يفتح الله عز وجل وحقوق الوالدين كبيرة جدا والناس تحتاج الى بالفعل تراجع انفسها في هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:49:43

آآ هذا السائل جزاه الله خير يقول احسن الله اليك وغفر لك ولوالديك ولك مثل ذلك ولجميع السامعين ان شاء الله يقول ارجو ان تزيل ما في نفسي من حرج - 00:50:05

الاجابة على السؤال حيث اني كلما اقمتم الى هذه البقاع الطاهرة ارى ما يحصل في بيت الله عز وجل من حجز الاماكن وذكر اشياء يعني حرج شديد وحيث ان ان اراها - 00:50:18

المنكرات لما فيه من الله بيت الله الى اخره جزاك الله خير على كل حال واحسن الله اليك خاصة في احساسك وبالفعل يعني يعني آآ امتعاضك لا شك ترى احيانا الانسان - 00:50:28

يشعر بحرج في الاشياء التي يرى انها منكرات هذا هذا ان شاء الله من الايمان ومن الحب وتعظيم بيت الله وتعظيم حرمان الله وتعظيم شعائر الله فاسأل الله ان يزيدك احسانا وتوفيقا وان يزيدنا جميعا احسانا - 00:50:43

وتعظيما لحرمان الله عز وجل لا شك ان هذه مشكلة يعني كما يقولون زممنة. وهي قديمة جدا يعني قديمة من سنوات من عشرات السنين حتى ليس يعني حتى تقرأ في كتب التاريخ تجدها موجودة - 00:51:00

يعني يعني لا شك ترى هذا لا يعني ان الا يسعى في حلها. وان لا يعني لكنه مع الاسف انها موجودة وانا اعلم يعني قد اكون قريب من المسؤولين في جزاهم الله خير من - 00:51:19

في الحرم انهم حرصوا جدا على اجتهادوا في وسائل في سبيل القضاء عليها ولكنهم بالفعل يعني وجدوا انه كلما احدثوا وسيلة احدثت الناس ان صح التعبير مشكلة يعني فكل ما حدثه طريقة مع الاسف لان النفوس ضعيفة وذمم ضعيفة لان مع الاسف ان فيها احيانا - 00:51:31

مغريات مادية مادية مع الاسف انه يعني قد يكون بعض ضعاف النفوس في هذا المكان لانه آآ ينتظر اما ان يتفق مع من ذوي يعني المكانات والمقامات والذين يعني يعطونه بعض الشيء فيحجز ويحجزون ويجلسون فيها ومع الاسف ان هذه يعني - 00:51:53
لا اقول القضاء عليها مستحيل ولكن فيه صعوبة. ومع هذا انا اعلم ان المسؤولين حريصون جدا على القضاء عليه. ومع هذا لو ان يعني اول اوصي آآ انفسنا بتعظيم حرمان الله وتعظيم شعائره. وايضا آآ ان كان في في السامعين من يباشر هذا ان يتقي الله عز وجل واذا - 00:52:17

من يعرف ان يعني آآ ينصحهم ويذكرهم بالله ويعظمهم ويحذرهم ايضا اذا كان في في الحضور مني قد يعني يكون عنده طرق مبتكرة التخفيف من هذا الموضوع ان يكون هذا جيد فاولا من كان - 00:52:39

واقع في هذا فليتنق الله عز وجل. ومن كان يعرف احدا فليذكره بالله ولينصحه. ومن كان عنده ايضا طرق معينة يمكن يوصلها للمسؤولين تعينهم في المساعدة في هذه الامور. وجزاك الله خيرا واحسن الله اليك - 00:52:59

اه ارجو بيان اه معنا الكوف الزواج وهل اذا تزوجت اعجمية زوج عربي اذا تزوجت عجمية دون عربية ها تزوجت اعجمية دون عربية خلت الشريعة ام لا واللون مختلف يعني بين زوجين - 00:53:15

ورجل تزوج امرأة عربية برضاها وبرضى والديها ولكن اه قانون بلدي هل يسمع الى اخره من قارة اخرى الى هل يطلقها الى اخره على كل حال الكفاءة في النسب والكفاءة التي ذكرها العلماء طبعا لا شك انها - 00:53:36

مفتوحة يعني تختلف في الاعراف البلاد واعراف الناس وطبائع الناس من حاضرة ومن بادية ومن بلد الى بلد ومن قطر الى قطر واقليم الى اقليم تختلف على كل حال وفي بغداد لا ما عندي احد الاشياء هذي يعني احيانا قد يكون - 00:53:56

يعني ما عندهم اشكالات في الزواج والاصل هو هذا. الاصل لا شك ان المسلمين اكفاهم رجالا ونساء هذا هو الاصل لك ان وجدت

ذكرها العلماء حتى لا يكون هذه المشكلات فقط - 00:54:15

لان احيانا بالفعل احيانا مشاكل فالمقصود الا تقع مشكلة ولا يقع لان لماذا؟ لان المقصود هو ان يبني البيت على السعادة وان تكون يبني على مستقبل بعيد من اجهزة الرحم - 00:54:33

اما اذا كان بالفعل فيه مشكلات او فيه يعني اه احساس بفوارق ولكن لا ينبغي وينبغي القضاء عليها ما في شك يعني العصر هو ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا ايها الناس انا خلقناكم - 00:54:49

من ذكرني وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لا تتناكروا ولا تتمايزوا لا انما لمزيد من المعرفة ما معنى مزيد من المعرفة احيانا انت انت اذا كان عندك بضاعة عشان تعرفها صنفها - 00:55:04

عليك فالله عز وجل جعل نقبا ليتعارف حتى لا لا لان يكون بعضنا احسن من بعض لا لا حتى نعرف نتعارف لماذا؟ نتعارف لتواصل والله وضعنا قبائل وضعنا الوان للتعارف مو للتمايز - 00:55:24

حتى تعرف بالفعل كما انك كما قلت عندك بضاعة ولا عندك اشياء ولا عندك بتميزها حتى تحلف فليس للتفضيل لا للتواصل بينما الكرم والفضل والتمايز الحقيقي بالتقوى وليس اما بالقبلية واما على اللغة العربية اعجمية او - 00:55:45

ليست عندي في ميزان الله عز وجل البتة لكن ان وجد في ميزان البشر الفقهاء يعني فقها بالفعل يعني ينبغي ان يكون ولهذا تعرفون في قصة اظن زينب زيد ما في انسجام فليس المقصود ان التمايز بقدر ما يؤدي حقها - 00:56:09

ولا تؤدي حقه هذا فلما رأى انهم بالفعل انها لا تحبه وانها تكرهه وانهم لا النبي مايز بينهم حتى لان المقصود هو بناء الاسرة لا شك ينبغي القضاء عليها قدر الامكان لكن لا ينبغي ان يجبر الناس عليه اجبارا بينما آآ يعني تتكون - 00:56:40

مشكلات على كل حال يعني لو انك تزوجت يعني اعجمي دون عربية ما في اشكال ابداء والزواج صحيح والنكاح صحيح انما لا ينبغي كذلك ان تتعطل نساء البلد الحقيقة يعني - 00:57:06

يروى ان عمر منع منع الصحابة ان يتزوجوا على حتى لا تتعطل النساء يعني لما فتحت بلاد العاج وفارس الروم الى اخره اذا كان في نوع من المصلحة قد يقال فيها ولا الاصل ابداء - 00:57:25

لا تمايز ولا فرض على عربي على احمر على اسود الا بالتقوى. ولا والنكاح الصحيح لكن ينبغي ان تراعى. الانسان ايضا يراعى اهله ويراعى آآ طبيعته واقليمه. الاشياء من من الحكمة ومن العقل - 00:57:43

واذا تزوجها باخرى لا يسمح هل يطلقها وما كان ينبغي ان يقدم الحقيقة. يا اخواني لا ينبغي للانسان ان يقدمها على اشياء بالفعل تسبب له مشكلات مع اولادهم مصائرهم. ما ينبغي ابداء - 00:58:01

انا اذكر واحد جاني استشير هو من المنطقة ليس من البلد يريد ان يزوجه من غير بلده. نصحته ان لا يزوج لا تزوج لكنه لم يأخذ بالرأي بالفعل لان احيانا يعني ليس للتمايز لكن من اجل تحافظ على الاسرة وتحافظ على الاولاد - 00:58:18

لان احيانا قد تكون للزواج حتى من اذا تزوجت من غريبة او هي او غريب قد يكون يعني نوع ينالها شيء من الظلم او ينال من القسوة من الاستعباد ونوع من - 00:58:46

القضية ما هي ما هي تمايز بقدر ما هو محافظة على الاسرة محافظة على الاولاد المحافظة على بناء البيوت من هذا الباب فلا ينبغي ايضا مخالفة الانظمة. لان تسبب مشكلات والانظمة لا شك ما وضعت الا مصلحة. الانظمة وضعت المصالح ما هي وضعت عبث -

00:58:59

ليش تعسفا وجد تمييزا في اي بلد حينما توضع الانظمة ليست انما لانهم وجدوا مشكلات فوضعوا انظمة. ترتب مشاكل كبيرة ووضع تنظيمها. من اجل ترتيب الناس - 00:59:17